وذكر لانها بمعنى العذاب لمن شاء منكم بدل من
البشر ان يتقدم الى الخير او الى الجنة بالايمان او يتاخر
الى الشر والنار بالكفر كل نفس بما كسبت رهينة
مرهونة ماخوذة بعملها في النار الا اصحاب اليمين
وهم المومنون فناجون منها كائنون في جنات
يتساءلون بينهم عن المجرمين وحالهم ويقولون لهم
بعد اخراج الموحدين من النار ما سلككم ادخلكم
في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم
المسكين وكنا نخوض في الباطل مع الخائضين وكنا
نكذب بيوم الدين البعث والجزاء حتى اتانا اليقين
الموت فما تنفعهم شفاعة الشافعين من الملائكة
والانبياء والصالحين والمعنى لا شفاعة لهم فما
مبتدا لهم خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميره
اليه عن التذكرة معرضين حال من الضمير والمعنى
اي شيء حصل لهم في اعراضهم عن الاتعاظ
كانهم حمر مستنفرة وحشية فرت من قسورة اسد
هربت منه اشد الهرب بل يريد كل امرئ
منهم ان يؤتى صحفا منشرة اي من الله تعالى
باتباع النبي صلى الله عليه وسلم كما قالوا لن نؤمن
لك حتى تنزل علينا كتابا نقروه كلا ردع
عما ارادوه بل لا يخافون الاخرة اي عذابها كلا

استفتاح

استفتاح انه اي القرآن تذكرة عظة فمن شاء ذكره قرأه
فاتعظ به وما يذكرون بالياء والتاء الا ان يشاء الله هو
اهل التقوى بان يتقى واهل المغفرة بان يغفر لمن
اتقاه سورة القيمة مكية اربعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم لا زائدة في الموضعين
اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة التي
تلوم نفسها وان اجتهدت في الاحسان وجواب
القسم محذوف اي لتبعثن دل عليه ايحسب الانسان
الكافر ان لن نجمع عظامه للبعث والاحياء بلى نجمعها
قادرين مع جمعها على ان نسوي بنانه وهو الاصابع
اي نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة
بل يريد الانسان ليفجر اللام زائدة ونصبه بان مقدرة
اي ان يكذب امامه اي يوم القيمة دل عليه يسأل
ايان متى يوم القيمة سوال استهزاء وتكذيب
فاذا برق البصر بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما
راى مما كان يكذب به وخسف القمر اظلم وذهب ضوؤه
وجمع الشمس والقمر فطلعا من المغرب او ذهب
ضوؤهما وذلك في يوم القيمة يقول الانسان يومئذ
اين المفر الفرار كلا ردع عن طلب الفرار لا وزر
لا ملجا يتحصن به الى ربك يومئذ المستقر مستقر
الخلائق فيحاسبون ويجازون ينبؤا الانسان يومئذ

قوله الى ربك يومئذ بدل من يوم اذا الكائنة
هو ... الامور ... والجار والمجرور
خبر مقدم والمستقر مبتدا موخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)